

حاورتُهُ شعراً



حاورتُهُ شعراً فقال: تعالي

ليرى رهيفَ مفاتني وجمالي

ففتحتُ باباً للحديثِ يسرّني

من حيثُ حسّي بالهوى وخيالي

وسألتُهُ: هل أنتَ تهوى غيرَنا

فرأيتُهُ لي مطرقاً لسؤالي

ورنا إليّ وقد تفرّقَ دمعُهُ

لما رنا والشوقُ رامَ وصالي

فضممتُـهُ حبًّا وشوقاً مثلاً ما

ضمَّ المنالُ خيالَهُ بمنالٍ

حتى استبدَّ بنا العناقُ وإنني

قد غبتُ عن دنيائي وهو حـيالي

يا أنتَ ما أحلاكَ دمتَ لحبِّـنا

عُـمُـراً وأحيا فيكَ في آمالي

أنتَ المرادُ ولا سواكَ أحبُّـهُ

فتعالَ واتبعْ بالمسيرِ ظلالِي

ولنمضِ في أفقٍ بعيدٍ ضائعٍ

ما بين شمسٍ في الصبحِ وهلالٍ

حتى نؤولَ إلى مكانٍ مقفرٍ

ما بين أوديةٍ وبينَ تلالٍ

أنتَ الجميلُ ولا سواكَ أحبُّـهُ

وهوأكَ أغنى فتنتي وكمالي

وأحبُّ فيكَ نداوةً ونقاوةً

وجميلَ أقوالٍ وحسنَ فعالٍ

وخصالُك الأُحلى وأنتَ مُؤَلِّهٌ

بي.. دُمتَ يا عمري بخيرٍ خصالٍ